نجلاء صبرى

امرأة لا تدخل الجنة

الطبعة الأولى

٢٠٠٨

تسويق ونشر

مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج الثقافى

الكتاب: امرأة لا تدخل الجنة
المؤلف: نجلاء صبرى
الطبعة الأولى: القاهرة ٢٠٠٨

رقم الإيداع: ٢٠٠٧/٢٤٢٩
الترقيم الدولى: I.S.B.N. 977-6215-27-0

صبرى، نجلاء.
امرأة لا تدخل الجنة/ نجلاء صبرى. ط١. – القاهرة: مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج الثقافى، ٢٠٠٨.
١١٢ ص؛ ٢٠سم.
تدمك: ٠-٢٧-٦٢١٥-٩٧٧
١- الشعر العربى – تاريخ – العصر الحديث.
أ- العنوان ٨١١,٩

امرأة لا تدخل الجنة

المدير العام خالد عبد الصمد خفاجي

مدير النشر عـــادل متـــولي

الجمع والصف الإلكترونى

القسم الفنى

إشراف وتنفيذ إيمان خفاجي

تصميم الغلاف: الفنان عطية الزهيرى

طباعة مطبعة المدينة



تسويق ونشر

مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج الثقافى

الإدارة: ٥ شارع المصانع - من شارع شهاب

المهندسين – الجيزة – جمهورية مصر العربية.

تليفون: ٣٣٤٥٩٩٦٣ - ٣٣٠٢٦٤٣١

التسويق: ٠١٢٣٧٠٥٠٢٤ - ٠١٠١٨٨٩٣٦٣

Email: agyal.gro@windowslive.com

إهداء

إلى من علمني كيف أحب

إلى من وضع قدمي على طريق النجاح..

إلى من وهبني الحياة من جديد كطفل وليد..

ووهبته العمر.. وجعلته أغلى حبيب..

إلى من سأعيش العمر.. أنغني بألحانه..

ولا يشبعني عمراً.. لأنني بحاجته..

إلى ألف.. عمر.. على عمري.. لأحبه..

لا يشبعني.. إلى من رسم على وجهي الابتسامة..

إلى أغلى.. وأرق.. وأصدق من عرفت على وجه الأرض

أهدي كتابي

إلى:

رجل الزمان والمكان

الإنسانية بمعنى الإنسان

نجلاء صبري



إنسانى

ما عاد حبك يشجينى
ما عادت عيناك تروينى
ما عدت أصدق كلمات
الحب من شفتاك
ما عدت أبحث عن
نفسى فى عيناك
ما عاد الحب يطربنى
ما عاد القلب يشعلنى
مات الحب فى أحضانى
ولسانى يعجز بصمت عن أحزانى
ضاعت كل أحلامى
بين ذراعى خائن يتجنانى
أوهمنى أن الحب بحرٌ
نعبر سويا شطأنه
أوهمنى بأنه ما زال
على الأرض يوجد إنسان

صدقت بحماقة عاشق

يرسم بفرشاته أحلامه

صدقت بأن السلام

يعبر ويعبر حتى يملاء كل الأوطان

صدقت وغرقت

وحدى فى بحورٍ تسرق منى أيامى

وضاع العمر ما بين شك ويقين وتهت بينهما ولا أرض

تروينى

واليوم أبحث عن وطن

يضم جريح يتألم أبحث عن قلب

يشجينى ويتغنى

واليوم أبحث عن أرض

تملأنى وتهز كل كيانى

وكأنى نقطة فى بحرٍ

أغرق والكل ينسانى

ونسيت اليوم أننى عاشق

بلا كيان يعشق صمت الكلمات

يشعر دفئ الأحضان

يشرب كأسا من..
شفتين مسمومتين..
وحلمت بأنى أعبر.. وحدى
بحرا.. وعيناك شط لنجاتى
وحلمت كثيرا بأنى فارس
أركب المهر على ظهره يحملنى
ويحلق بى أبعد سماءٍ
حلمت وحلمت
وكثيرا.. ما كنت أحلم وحدى
ووجدت أننى بين أحضان
خائن زرع الحب بمرارة من أصل شيطانى
ورجعت أحاسب فيك
نفسى فوجدت أنى ما كنت إنسانا
وكل ما كنت أهواه..
هو سراب يذوب مع الأيام
وصحوت من حلمى
على مرارة أحزانى..
بعد ما ضاع العمر..
وتاهت أحلامى..

واليوم تعتذر..

تعتذر لتعيد الأيام

أرجعنى طفلة أرتوى حنانك

أرجعنى شابة أحلم بأحضانك

أرجعنى وردة فى بستانك

ما عادت تنفعك الكلمات

ما عاد دمعك يهز وجدانى

أرجوك.. لا.. تترجانى

ما عدت فى حياتى سوى

مرارة من باقى أيامى

ما عدت حبيبى يا حبيبى

ما عدت صباى وشبابى

ما عدت سوى بقايا دمع ينزف

على خد موجود برأس قد شاب قبل الأوان

ما عدت أنت الحب

وما عدت أنا القلب

ما عدت سوى بقايا من كلماتى

أعظ بها بعض الفتيات

أتغنى بحزن وأعزف على

جرحى وترا وترا مع الأيام

ما عاد ينفعك الانكسار
ما عاد لنا.. الخيار.. لنختار
أبحث وسط الأمواج
عن قلب غيرى يشتاق
عن عمرٍ أخر ينهار
ضيعت عمرى من أجل مشوار
أوله مرار.. وأخره انكسار
وكسرت أنا المجنون
فى زمان حال فيه العقل أن يدوم
فى زمان يسبقنا..
أميال الأميال يغلبنا يشعرنا
بأننا عبيد نباع ونشترى فى الأسواق
إبحث لعلك تجد
اليوم مثلى إنسانًا عاش يتغنى الحب فى كل مكان
ويعزفه وترا.. وترا مع الأيام
إبحث عن قلب مثل قلبى
كان الحب عنوانه وأعدك إن وجدت
سأعود إليك بكل كيانى
وبكل ما تبقى من زمانى
فانسانى

أحببته حب العمر وخان

أحببته حب العمر وخان
أعطيته زهر القلب وخان
إشهد عليه يا قلب
بأنى أحببته حب العمر
ووهبته أجمل سنين
وعشت معه كطفل صغير
يفرد زراعيه إلى
الحياة ويشتاق لكل جميل
إشهد عليه يا قلب
أنى ما بعت يوما وما خنت
قبلت أرصفة الطرقات
بخطواتى وما هنت
أشهد أنه جن جنونى
ودفنت معه العمر
وأخذت عزائى فيك
يا قلبى وقلت لم يخن
وها قد اليوم خان وهنت

إشهد يا قلبى على
ما كان فى أى أرض أو زمان
فى كل المساجد كنت
أصلى أسأل الرب له الغفران
وفى محرابه صليت
ليكون هو الأحلام
وها قد خان واليوم حبى هان
إشهد عليه يا قلب
أنى ما بعت يوما الأحلام
فاليوم هو باع وبأرخص الأثمان
وجعلنى امرأة..
أتأرجح ما بين أرصفة الطرقات
معلقة بين....
ألحب "وبين" السراب
إشهد يا قلب بالله
عليك وقل هل هذا هو الإحسان
لم يعد لدىّ سوى..
سؤال.. وبعض الكلمات

أيهما كان الرحمه..

أم الشفقه على جرح الإنسان

أدمنت معه البقاء

وأدمن معى الفراق

أوهبته الحياة

وأوهبنى اللابقاء

أعطيته عمرا.. ولو كان

عندى مزيدا ما ترددت فى البقاء

إشهد يا قلب على قلوب

البشر حجر كان أم صوان

عاتبنى يا قلب

هل كنت مخطئ فى الإختيار

عاتبنى.. أعرف

أنك منى غضبان

أتراك لن تسامحنى

مثلك مثل الأيام

قتلت الشوق فى

قلبى وأصبحت مذبذب الخطوات

بقايا أشلاء..

تتطاير كالدخان

كل شىء هنا يعاتبنى

فنجانى يعاتبنى.. سيجارتى تعاتبنى

حتى.......... الجدران

إلا أنت يا قلب

سئمت منى حتى العتاب

غفرانك يا ربى

على ما مضى وكان

غفرانك قلبى يذبحنى

وليس بيداى

بقلب باع وخان

أحببته يا قلب

حب العمر فما بيداى لقد خان

فأشهد يا قلبى

أنى ما كنت سوى ظمأن

ولكنى سئمت الأحزان

وسئمت أن أصبح عبدا يتعبد فى

محراب جبان

سئمت أن أصبح بقايا إنسان
وسلامى إليك يا قلبى
لو عدت تعاتبنى وتعاتب فىّ الأيام
سأشعر بأنى
ما خسرتك يوما من أجل إنسان خان
وأعدك بأنى أعطيك
فرصتك لكى تختار البقاء.. أم الفراق
وسامحنى لا أننى أخترت الفراق
فعاتبنى فلولاك يا قلبى
ما قويت على الحياة
أحببتك أكثر من نفسى
فماذا بعدك يا قلبى إنسان
حاول أن تنسى إنسانا باع
وتذكر أنى دوما ملجأ للأوجاع
فأشهد يا قلب أحببته
حب العمر وخان

وماذا كان يساوى حبها

أماه

جئت إليكى بعدما فقدتها

بعدما ضاع عمرى وعمرها..

أماه

قد علمتنى ما معنى السلام..

ما معنى الحب.. وما معنى الوفاء..

ما معنى كرامتى وكبريائى..

ما معنى أن أكون أنا.. أنا..

علمتنى أن رغيف الخبز يجب أن

نسعى إليه مهما بعد

علمتنى ما معنى الوطن.. علمتنى..

أن القلب الصغير وطن كبير

يسع العالم وما فيه

علمتنى أن كل شىء جميل..

هو الحب أن الزهرة وطن

علمتنى ما معنى أكون

أنا أنا

أماه..

لقد علمتنى كيف أحبها..

ها قد خنتها.. خنتها.. يا أماه خنتها

وضاعت منى بعدما لقيتها

وعاد: لى.. عمرى.. بعدها

هكذا..

هكذا سمعت صوتها فى آخر

ليلة يصرخ ينادينى يستنجد بى يترجانى

بأن لا أرحل قبل أن اجيبها

لماذا خنتها.. لماذا

خنتها

قد كان رنين صوتها فى أذنى

يصارعنى فى تلك الليلة

تتسأل بصوت عال لماذا خنتها؟ تسأل

أبعد العمر.. أبعد الحب.. أبعد الحياة

وشقاءها أعود أخرها لا أخونها
لقد خنت نفسى قبلها وخانتنى
الليالى بعدها..
ما زال رنين صوتها فى أذنى
يسحق كل أدربى.. يشل خطواتى
هكذا شعرت أن الكون بدونها
لا يساوى.. لا يساوى.. يا أماه
كل شىء هنا لا يساوى دمعة أنزفتها
يوم خنتها كل شىء مات بعدها
كل شىء ضاع بعدها
قد كانت ليلة باردة الرياح تهزمنى
صمتا عميقا بحزنى وحزنها
ولم أدرى يومها بماذا أجبها
وتركتها وأخذت معى ذكرياتى
فى حقيبتى المملوءة بالدموع وقتها
وبعض الصور التى جمعت بين أحلامنا
لا أننى لا استحق اخلاصها
لا استحق اخلاصها يا أماه

أماه..

لقد شعرت فى يوم من الأيام

بأننى ملك العالم وهكذا علمتنى

علمتنى أن أمد بخطواتى

إلى المسجد لأصلى دائما صلاتى

علمتنى ما معنى الحب والكبرياء..

واليوم لم يتفق حبى مع كبريائى

لذا تركتها وتركت نفسى قبلها

وقلبى معها وأنا فى أشد الحاجة لها.. ولحبها

ولم تطاوعنى نفسى بأعذار

لها إنكِ علمتنى ما معنى الإخلاص والوفاء

ولكن للأسف خنتها خنتها..

وخنت عشق أحلامها

أماه

علمتنى أن رغيف الخبز

يجب أن نسعى له بعد ما علمتنى ما معنى الوطن

علمتنى ما معنى أن أكون

أنا.. بأنا.. علمتنى أن القلب الصغير

وطن كبير يسع العالم وما فيه

علمتنى أن الزهرة وطن

الكلمة وطن وضاعت برأتى فى زمانٍ لم تعلميه

كيف يعيش بين الذئاب وهاضعت بعدها خنتها

ليتكِ علمتنى ما ضاع حبى

ولا حبها ونسيت كل شىء فى عمرى يا أماه إلا حبها

وملامح وجهها ونسيت

بعدها من أنا.. من أنا.. يا أماه من أنا

ولكن كيف أعود لها وأنا

قد بعتها وبعت أحلامنا.. وخنتها

ليتنى ما خنتها

ما ضاع حبى ولا حبها

لقد انزلقت قدماى

يا أماه إلى طريق يبعد عن المسجد

وتاهت خطاى فى أرض

لم تكن أرضى وحبيبه لم تكن هى حبيبتى

أماه..!!

رغم البعاد.. لم أنس

حبها.. لقد علمتنى الوفاء من أجلها

علمتنى كيف اعشق
واليوم اعشق ظل ظلها..!!
علمتنى أن لا أنسى دائما
ما يبكينى.. وأنسى دائما من يضحكنى
لقد بكتنى عمرا كاملا
على عمرى.. فكيف لى أن أنساها.. ولم تكن
مجرد ذكرى أو هفوة زمانى
عفوا يا أماه أن
نسيتكِ يوما من أجلها ولكن عشقى
لها يعنى عشقى لكل امرأة عظيمة
وقد كنتى عظيمة
يا أماه ولم أنساك.. وقتها.. وقد دمرنى حبها
لا تبكى من.. أجلى
يا أماه.. فعلمتنى دائما أن لا أبكى مهما قست
على الحياة
واليوم أبكى من أجل
حبى.. وحبها.. وقسيت عليها وجنيت على
زهور عمرى وعمرها

علمتنى ما معنى الحق
ولكن نسيتى أن تعلمينى كيف
أنسى حبها
أن تعلمينى كيف
أعيش بها بين الذئاب
فى زمانٍ دوما
يخوننا ويخون أحلامنا
فالناس هنا
الناس هنا لا تعرف معنى الحياة.. الكل
هائم يصارع بعفه من أجل البقاء
وينسى أن بقاء
العالم فى بقائنا
علمتنى أن رغيف
الخبز يجب أن نسعى إليه مهما بعد
علمتنى ما معنى
الحياة.. ما معنى الوطن
علمتنى أن القلب
الصغير.. وطن كبير يسع العالم وما فيه
علمتنى أن الزهرة
وطن.. الكلمة وطن

علمتنى أن كل شىء
جميل يعنى هى.. ويعنى حبها.. وقلبها
علمتنى ما معنى أن أكون.. أنا.. بأنا
ها قد نسيت من أنا بعدها..
ونسيت كل شىء زمانا.. استحال
أن يجمع بين الحب والوفاء.. معا..
وضاعت برائتى
فى زمانٍ لم تعلميه كيف يعيش بها بين الذئاب
وها قد ضعت أنا
بعدما.. خنتها.. بعدما.. خنتها
سامحينى يا أماه
لست أدرى كيف أسير تحت أقدام عالمى
تاه لا أعرف.. يومى.. من غدى
ولكن فى يومٍ من
الأيام.. يجب أن أعود.. أنا لنفسى
بعد ما تخلصت
من ضعف حبها وسأجلس أصلى فى
الحسين..
وتعود خطواتى تشدنى إلى المسجد
وأعود.. أنا.. لـ: أنا

كيف نرتاح؟؟

حينا تمتص بعض الرحيق من شفتاى
حينما تلمس يداك يدى أشعر بدوران
أشعر بخجل تلك الفتاة المحبة
حينما تقتحمنى وتحاول تملكى
حينما تقترب أنفاسك على وجهى
لتحرك أنفاسى بين صدرك
أشعر بجسدك يقترب نحوى
ولا أستطيع مقاومتك
تذيب شفتاى تلتهمنى
تحرقنى تحولنى إلى نيران مشتعلة
تترجاك فى ذاك الوقت
أن تطفئها لتطفئ اشتياقى إليك
وسرعان ما تصبح كالموج
الغاضب المتقلب كالرياح
وتتراجع.. واقف فى مكانى
ونفسى تحمل كل الخجل

ويتردد داخلنا السؤال

ما الذى يحدث.. ما الذى يحدث؟؟

لو يعلم كل ما حولنا

كم فى داخلنا من الحب

لو عرفوا مدى الاشتياق كم مرة يحرقنا

لازدادوا لنا العذر

لو عرفوا مدى الاشتياق كم مرة يحرقنا

لو شعرو.. لو عرفوا

لو تفهوا لأباحوا كل المحذورات فى الحب

لا أن الحب.. مشاعر

تقتلنا تذبحنا تشعل داخلنا نيران

نصارع نريد أن نطفئها

أنه شىء خارج عن إرادتنا..

لو شعروا.. لو عرفوا..

لتفهموا أن الحب كلمتان.. روح مع جسدان

عندما انظر إلى المرآة

كل ما أراه شابة كبيرة

مع مجرد حلم صغير

يريد أن يكبر ويكبر وأنا أصبح

بجانبه كالطفلة
التى دوما تشتاق إلى صدرك
إلى دفئك..
أنك تمتطى الليل قريب منى
أنك تقودنى إلى
طريق لا أعرف منتهاه
لا أصعد إلى القمر
خطوة خطوة وكأننى أصعد على قدماى
أنك تخترقنى بأشعة
شمسك الملتهبة.. فمن يطفئها سواك
أنك تخطفنى.. لتأخذنى
بعيدا عن العالم.. وما فيه من بشر
أنك تقتلنى.. تميتنى
دون رجوع للحياة.. تسرق أبصارى
عبر سماتك المضيئة
ليل نهار.. لأغرق فى بحورك
ولا أجيد العوم
ولا أريد النجاة.. لا أن الشط أبعد
حدود.. نرتاح فيه ويرتاح فيه جسدان.. فكيف نرتاح

امرأة فى دمى

امرأة فى دمى تتسينى همى
تقتلعنى من جذورى ثم تزرعنى فى
بساتين العشاق تشعلنى
نيران ثم تطفأنى تبعثرنى وفى ثوانى
تجمعنى تحولنى إلى بركان
مشتعلاً وفى ثانية تخمدنى تميتنى حتى
تحولنى جثة هامدة ثم
تحيينى لأصبح كالمارد! تجعلنى
أضحوكة فى فم آلاف ثم
ترجعنى دمعة فى عين ملايين البشر
امرأة تمتلك أجزائى تسرى
فى عروقى تتلاعب فى كراتى الدموية
إنها ليست بإنسية وليست بجنية
لكنها تعرف كيف تصبح انثى
تذيبنى حتى تحولنى إلى أشلاء
مدونة فى قاموس العشق وعلى رأس

العاشقين تلبس تاج الرؤساء
وتعلمنى فنون العشق تجعلنى ذو يقين
بأننى أحيا ألف عام على يديها
امرأة تفك شفراتى فى سجنها أسرت
فحولتنى أميرًا على عرش قلبها
تنسخ من حزنى آلاف النسخ اتأرجح
على كفيها كالأطفال امرأة انشأت
لى وطنًا اسمته وطن العشاق تجمع
الطيور بأناملها ترقص تعزف على
الأوتار تربط أوردتى تنقل العشق فى
دمى كمجرى الأنهار فرفقًا سيدتى
بجسدى بين يديك ينهار قد غد على
راحتيك ليل نهار أغرق وحدى فى
عمق البحار فتمدى لى طوق النجاة
شقية ساحرة تعلمت السحر وامدته
لبلاد المغرب والهند تجمع أشلائى
تبعثر فى كل أشيائى تجمع أفكارى
تبحر فى انهارى توهبنى ماء المحاياة
تلبسنى ثوب السلطان تنزع عنى
مرارة الأيام لم أعرف أنى إنسان إلا

عندما تعلمت على يديها كيف أصبح
إنسانًا أصبح مقاتلاً أقاتل من أجل
الوصول عبر الأقمار تبكينى حينما
تبعثر أناملها فى رأسى تفرحنى حينما
تضمنى بين راحة ذراعيها أصبح
كالسيارة بدون فرامل لا قوة على
الأرض تستطيع أن توقفها
امرأة فى دمى تهز كيانى تنسج من
أوردتى أفراح الأفراح
امرأة فى دمى.

إنسان.. ولا إنسان

بحثـــت عنـــك وســـــط ملايـــــين البـــــشر
وحينما وجدتك
اعتقـــد أنـــك لـــــست مـــــن البـــــشر
اعتقـــدت أنـــك مـــن أبحـــث عنـــه طـــوال العمـــر
حتى مضى بى العمر
رسمـت لى الـدنيا بربيـــــع مزدهـــــــر وقلـــــــت
يا قلب وجدت
من عرفك واكتشفك
ولكـن وبعـد آلاف المـــــــــرات خــــــــدعت
اكتـشفت أننـــى طـوال عمـرى لم أتعلـم شـيئًا مـن الحيـاة
ولم أجـدك سـوى وهمـا كـبيرًا الـتمس لنفسى بـك الأعذار
أضحك على نفسى ولكنى اكتشف أن الدنيا تضحك على بصوت عالى
وأنـــا أتجاهالهـــا كطفـــــــــــل وليـــــــــــد..
لم يعـــد لـــدى أى حـــديث أبـــدًا بـــه حكـــايتى
قطعت كل أوراقى

وكسرت كل أقلامى.. ومزقت كل أحلامى
فمن على الأرض لا يعرفون.. الرحمة.. لا يعرفون
سوى القسوة
اعتقدت أنك ملاك اعتقدت أنك تملك قلبًا
ولكننى اكتشفت أنك تحمل داخل صدرك حجرًا
يدق راسى ويحطم كيانى
لأبدأ الرحلة من جديد ودموعى بحور من لهيب
ماذا أفعل فى زمانى مشتت فى الأرض ممزق
بقايا من بقايا إنسانٍ
مبعثر كبقايا الأوراق لا تجد من يلمامها أو يعيد
ترتيبها من جديد
ريحًا تحملنى تأخذنى إلى أبعد مدى
جريح ذليل
يحمل قلبه على كفيه يلعن كل شىء حوله
من أنا
بالله عليك قل لى من أنا ضاع العمر ولم أجد
نفسى ولم أعرفها
وكلما إسترحت أعادتنى الحياة من جديد
إلى شقاء لا منتهى له

أود أن لا أكـــــون   أو أعيـــد تكـــوينى مـــن جديـــد
لعلـى يومًـا اسـتطيع   أن أزرع داخلـــى قلبـــا جديـــدًا
عقلاً جديدًا
عمرًا جديدًا
كلما جاءت لى نسمة   تحمـــل بـــين ذراعيهـــا الفرحـــة
تـــأتى إلىّ ريـــح   الخماســـين لتكـــسر فرحتـــى
ولا تكتمل حكايتى
لا مفـــــر.. لى.. لا   مقـــر.. لا حبيـــب.. لا صـــديق
ارسـم علـى الجـدران   صـــورة إنـــسان ممـــزق
تمنى لو أعدوه من جديد
عشت العمـر أدفـع ثمنًا   لا أعـــرف مـــن.. مـــن.. لمـــن
وكـــأنى ادفـــع ثمنـــا   لو هم أعيش لوحدى فيه..
هو.. الوفاء.. والتضحية
من أجل الآخرين
أعـيش علـى ذنـب   أبحـث وسـط البـشر عـن.. مـن يغفـره
وكأنـه كتـب علـى   طـــوال العمـــر.. أن أهـــرب مـــن
الذنوب.. إلى الذنوب
أن أبحـــث عـــن   التوبـة وسـط عـالم الجـن والـشياطين
كلمـــا قربـــت إلى   التوبـــة.. أجـــد شـــيطانًا يبعثـــر
فى جسدى الهزيل

فمـــــاذا أفعـــــل فــــى زمــــانٍ دومـــــا يخـــونى

فــى زمــانٍ اســتحال فيــــــــه.. الـــــــصدق

فــى زمــانٍ يلعـــب دومًـــــــا.. دور الــــــــبرىء

مجنــــون عـــــاش وســــــــط العقـــــلاء

أم عـــــــــاقلاً عـــــاش وســــط المجــــانين

اعتقــــدت أنـــــك ســتأخذنى بعيــدا عــن ليــالى شــقاء

ليأتى يومًا فيه استريح

ولكنـــك زرعـــت داخلـــى جرحًـــا.. لـــن يطيـــب

إلا بالموت.. لن يطيب

قتلتنـــى عمـــــدًا.. وكـــأن الحيـــاة وكلتـــك لتكمـــل

مسيرتها وتتلذذ

بالموت البطىء

وعـــــــدتنى أن لا تغـــدر بـــى فغـــدرت بكـــل قـــسوة

بلا شفقة ولا رحمة

ونـــسيت أننــــى بعت كل شىء فى عمرة كى اشتريك

اشـــتريك وادفــــع الثمن ليكون الثمن هو بيعى من جديد

من جديد

وعـــشت انتظـــرك على أمل أن أعيش ما بقى من عمرى

بعيدًا عن الهموم

فزرعـــت داخلـــى همًـــا جديـــدًا واضـــعتنى

مـــن جديـــد بعـــدما اعتقـــدت أنـــك لقيتنـــى

فلقيتنى بيدك قتلتنى

فمـــن مـــات كيـــف يحيـــوه مـــن جديـــد

فـأبقى طـوال عمـرى إنـسانًا بـلا كيـان يـسير مـع الحيـاة

كمـا تريـد الحيـاة ولا يـستطيع هـو أن يريـد

فاسـتعيد مـا بقـى منـى.. لعلـى اسـتطيع يومًـا أن

ارتـاح بعـدما اتعبنـى الـدهر.. ومزقتنـى الحيـاة فمتـى

تنتهـى بـى الرحلـة.. فـلا حيـاة لمـن لا حيـاة لـه

وكأننى.. خلقت.. لأبدأ رحلة انهتها

الحياة

امرأة لا تدخل الجنة

يفيض الليل بأشعاره ويموت فينا المسار
تخاطب النجوم القمر وتلتحم بمعنى الأسحار
وننام ليلا بدون أوتار ونعيش لحنا بدون مزمار
ونحلل ما تحرمه علينا الليالى فيه ونقضى العمر بالفرار
لقد انتهت مهزلة نعيش فيها بدون كرامة وكبرياء وديانة
ما شئت أنت ولياليك فلتفعله فليتها وثقت فيك
لا أننى حسبت أننا من طينة واحدة لم تروها نقطة ماء
كنت شاعر ليلى كنت إحساسك المغمض
أننى اليوم خائفة ليس منك بل عليك فلم تتيبك الأيام
فرد غضب الأيام عنى دعنى أشعر وأنا بين أحضانك بدفء
بحنان يزيل قسوتك عنى دعنى أعيش معك فى النور
أننى أهدرت عمرى كله من أجلك من أجل كلمة حب
ضاقت بى الدنيا رغم ما تحمله من براح
أغلقت فى وجهى أبواب الحياة وضاع عمرى من أجل أوهام
عشتها وحدى انتظر ظهور الشمس فلم تشرق
لا أنه فات الأوان لأصبح امرأتك الوحيدة

فـــضاع لحنـــى ولـــن يعـــود كنـــت كالجهـــل فـــى الظـــلام
لقـــــد كنـــــت لـــــك مثـل أى فتـاة لـيلا لا تعـيش نهـار
اعـشق واعـــشق كـــل شـــىء فيـك حتـــى غـــرورك وكبريائـــك
ضـممتك بـين جراحـى ليطيـب فـــزاد الجـــراح وأنـــت تـــستهين
وكنـــــت امـــــرأه بـــــدون حيـاء وكنـت عمـرا بـدون حيـاة
اليـــــوم جـــــاء يومـــــا لا نـــدخل فيـــه جنـــه.. فحرمـــت
علينـــا وصـــعقتنا نـــيران الحيـــاة فمـــاذا تنتظـــر منـــى
أن أهـــدر عمـــرى مـــن أجـــل كلمـــــة وصـــــورة ولحنـــــا

هابطا لا تعرفه الأيام

فمن مثلنا لا يدخل الجنة

عمر ضائع

بعت عمر كل ما تبقى لا أبيع

بعت عمرى وهل من مزيد لا أبيع

من أين اليوم أتى بعمرٍ آخر..

وحينما تسحق الأيام وتدور مع دوران الأرض

وتنفجر كالبركان

ولا تجد خيارًا سوى

العودة.. إلى.. ماذا أكون أنا يومها

وهل سيكون فى العمر

عمرا لا أهديه لعيناك

ومن أين أتى إليك بقلب آخر وكلى أحزان

قرارك كان قاسيا على

سيدى وفارس الأحلام

حلمت بأن تصبح إنسانا

وتبحث عن إنسانيتك بعيدا عنى

فأغدو ما شئت

سابق التيار أن أردت

لكن تذكر أنى راهنت عليك بكل ما أملك

لا بعد عنى سيدى..

اذهب إن شئت وأبحث..

فالأرض مليئة بالنساء أجملهن

يبحثان عن قلب إنسان

وإن ضاع منك العمر

لست أدرى يومها ماذا أقول

وقد دفنا الحب حيا حتى مات

لا أن لكل زمانٍ وقتا

وأوان وهل سيكون فى القلب نغمة الحب

أعود وأشدوها لعيناك

وهل سيكون فى القلب

كلمات لا أكتب شعرا فيك سيدى

لست أدرى ولكنى ذو يقين

بأنى لن أرجع خلفى ولن احاصر نفسى

مرة أخرى خلف أسوار

لا جدوى فيها ولا حياة

ويتساوى الموت مع الحياة..

حارب وحدك حبيبى

ضد التيار فكسرت مجاز فى

ولا أستطيع الصبر على الأمواج
فالعمر يضيع سنة وراء سنة
وما جدوى من محاربة الأشباح
عش عالمك كما تبغى
واتركنى أعيش وحدى منتظر القضاء
فأنا أؤمن بأن الحب
إيمان والمعصية أحزان
وقد كنت عصبيًا معك
أهاب الفراق لكن اليوم وبعد هذا القرار
لست بنادم لا أننا افترقنا
فى منتصف الطريق لى القرار بأن اختار غيره
بدلا من أن نفترق فى آخر الطريق
ونصبح سراب
فلا جدوى بعدها من الماضى
ولا أمل فى المستقبل
ولا خيار فى الحاضر

كيف أنساك

لملم ما تبقى منك من أفكار
وخذ ما بقى من زمانك
وارحل ارحل بعيدا عن أيامى
فلم يعد لك اليوم بينهما مكان
لم يعد بيدينا الخيار لا يمكن أن نختار
ولو اخترنا سنختار الرحيل الرحيل
أبعدنى عن أفكارك قد هزمتنى وهزمتك
الأيام بكل ما لدينا كنا نحارب
حتى خسرنا أغلى ما نملك وسط صراع
صراع نفقد فيه أغلى مشاعر تذوب مع الأيام
لقد أمتصصت رحيقى وأخذت
أجمل شىء تحمله فتاة فى العشرين
وأصبحت أتجول بالترحال
ولا محال بأن يعود ليجمعنا زمان أو مكان
زمان كنا نعيش ونحب واليوم
خلقنا من أصنام وأصبحت

قلوبنا من أحجار أرخص
شىء فى الحياة لا يبدى ثمنا مهما كان
علمنى كيف أنساك كم علمتك
الأيام كيف تبيع المشاعر والأحلام
خذنى إلى عالمى السحر والشعوذة
لأنى يوما ما كان
أو أنزل إلى بمعجزة من سماء
قلبك لأصبح مثله وأستطيع النسيان
فلن يحاول الرجوع إلى
مكان هزيمتنا لا أننا أصبحنا فرقتان
كنا بأيدى واحدة تحارب
الأيام والسنين ونتتصر على الزمان
أصبحنا يدان نحارب من
أجل البقاء بعيدا عن الليالى شقاء
ونغوص فى بحر الندم
لننسى يوما ونأسف على ما كان
ونتمنى يوما أن ننام
ونفتح العينان على حاضرٍ جديد ملهم
من ضلوع النسيان

لا يمكن أن يبقى الحب حبا فما زلنا بقايا
مما تركته الأيام
وكسرتنا بعدما جعلتنا نحارب بعض
مثلما كنا نحاربها وضلت
تنظر إلينا بمرآة محطمة من السخرية والكبرياء
فماذا تنتظر منى بعد كل هذا
أن أعود وأقول أحبك
قد مضى زمان على هذه الكلمة
الطاهرة التى تخرج من أفواه جبناء
لو أننى كنت قد ولدت متعلما
كيف أحارب ولكننى ولدت فى زمن السلام
وحينما كبرت رأيت نفسى
أعيش وسط الذئاب أم أن أصبح
مثلهم وأقتل كل المشاعر
إنسان أم أن أصبح عصفورا يؤكل
وقتما تشاء الأيام
لم أولد فى يدى سيفا أو رشاش
تمتص دماء الشرفاء
لم أولد فارس لم أولد إلا إنسان

والبشر لا تعيش وسط

الغابات لذا يجب الرحيل مهما كان هذا القرار

لن أتنازل ولن تتنازل

لأن الأيام لم تعلمك كيف تتنازل من أجل حبك

بل علمتك الغرور

والكبرياء علمتك كيف تعيش وسط الذئاب

وعلمتنى الصبر على مدارها

واعتقدت بأن أحضانك دافئة

ولكن دفئها أصبح نيران تحرقنى

وتأكلنى حتى أصبح رماد

أحببتك بكل ما لدى

من مشاعر وأعطيتك كل ما تملك فتاه فى ربيع عمرها

وامتصصت دمائها

وبعدها خنتها وقلت أنها مثلها كمثل أى

فتاة تراها فى عالمك

الملوث عالم الليل الساخر الفاجر

وتركتنى أغوص وحدى

فى بئر الندم وأعوم فى بحر الأحزان

ولكننى لم أغرق ولن أغرق

مهما بعدت عنى فرق الانقاذ
ولن تهزمنى سأهزمك
حتى لو مضى زمان لأن السلام
دوما ينتصر
وستلقانى يوما من الأيام
أقف على شاطئى وأعلن
السلام بعدما تكون الأيام قد
أعلنت الحرب عليك
سأبحث وسط ضحاياك عن النسيان
فإما أن تعود لتعلمنى
كيف أنساك فإما أن تنسينى الأيام
وفى كلاهما سأنساك
ولو قضيت عمرى كله فى النسيان
لأننى كنت لك شيئا
تافها يزول مع الأيام
أو وردة تذبل بعد
امتصاص رحيقها
ولكنك كنت لى اسمى
معانى الحياة ومثلا أعلى

ولكننى لا أتعلم منه

بل اتعلم ضد ما يعلمه لى ولكل فتاة

لأننى الأقوى

مهما صارعتك نفسك فى الكبرياء والغرور

وقبل أن أرحل

وأواجه التيار علمنى كيف أنساك

كيف أنساك.

قلب إنسان

قلب حطمته التجارب
وصنعته الأيام وأتعبته الليالى
يا قلب حال أن يكون
قلبى من أين أتيت إلىّ
عبر الزمان مضى لم تكن
يومها قلبى لم تكن يومها قلبى
قد كنت عصفورا فى
ربيعه يغرد كنت زهرا جوارى
اليوم أصبحت صخرا
أبشع ما يقال عنك بالمعانى
إلى متى تسير إلى فى زمانٍ
فَقَدَ أجمل ما فيه من معانى
غدر بك حبك
وعن بعض القلوب قد عمانى
أرى من النساء كثيرا
البيض والسمر الغزالى

أرى فيهم براءة حبى
وبراءة قلبى وزمانى
أحب للمرة العاشرة
وأعشق للعشرين واخدع للثلاثين
وأخون للأربعين
ولم يزال فى داخلى؟؟ انتقامى
اليوم كرهتك لا أننى
شعرت أنك غريب حينما عادت للديار
حبيبة انتظرتها
طول عمرى حتى تاه منى زمانى
من أين ترويها
وقد قتلتك شابا فى العشرين
من أين تزرعها
وقد أصبحت مثل الأرض البور
اجبنى يا قلب كنت
يوما قلبها من أين أعود لها بحبها
وقد أصبحت اليوم
ذكرى فى زمانى وسرابا بلا أمانى
فى أى سطرٍ
تكتبها فى زمانك وقد أصبحت كل

سطورك مملوءة
بالأحزان أجبنى يا قلبا كان يوما قلبها
كيف تغزو عالمها
وقد غزت عالمك وأسرتك
من أى حصارٍ
تتسرب وأنت كماء مجمد
بواقع الأرض أصبحت
كتلة نارية تشتعل
لم يكن هذا العالم
يوما عالمك فمن أى النساء تشتهى
بالله عليك يا قلب
أرجوك ألا تودعها وودع أحزانك
لم تكن النساء يوما
شريعتك قد كانت هى عقيدتك
فلم تكن من النساء
تحبها يوما وتنساه ويوما تذهب لغيرها
قل لها يا قلب أنك
لم تخنها يوما بل كنت تحاول أن تنساها
قل لها من يتخلى
عن نفسه يوما لا يستطيع فراقها زمانا بأكمله

قل لها وحلفها
بأنك ما زلت كل زمانها وحدودها وبلادها
حتى حينما عادت
تذكرت يا قلب أنك كنت تحاول الرجوع إليها
فى وسط حاشية
من النيران وفقدت صوابك
وفقدتها وعادت
إليك بعدما فارقتك زمانا بأكمله
وقد عدت شابا
ضاع منذ طفولته بعد ما تركتك
كهلا... من
التجارب قل لها أننى كنت
بين المسنين
اللذين طغى اللون الأبيض على شعرهم
من كثرة التجارب
وبدأت التجاعيد على وجهى وأنا مازلت
فى العشرين من عمرى
قل لها أنها انستنى عمرا كاملا ولكنى لم أنسها
كنت أحاول البحث
عنها وسط نساء العالم فلم أجدها

لأنها لم تكن منهم

لم تكن فتاة ليلى استقضاها يوما.. ويوما أنساها

كانت أطهر مما أرى

أو يرها بشر

قل لها تعود

فما زلت انتظرها

قل لها لا تخافى

لم انساك يوما مهما

انسانى الزمان

تعلم كيف تحب

علمتنى أن أكره الحق	فما استطعت
علمتنى أن أكره الحب	فما عرفت
علمتنى أنا أنام على الجرح	فأنزفت
علمتنى أن أهرب من الأيام	فصدمت
أن أصد ضربات القدر	فأصبت
أن أبحث عن معالمى داخل صرعات الزمن	فخدعت
علمتنى أن أحبك	فكذبت
علمتنى الحب بطريقتك	فندمت
أسف على سنين	مضت
وأخذت أركض وراء سراب	وتعبت
حتى انقضى بى العمر فى الترحال	فصبرت
علمتنى أن أقذف وسط أمواج	
البحر وأنا لا أعرف العوم	فغرقت
فما استطعت الانقاذ	
وما استطعت أنا العوم	فغرقت

أحب فأنا مجنون لأننى

عرفت يوما.. ما.. على يداك الحب

كل ألحانى حزينه كل وتر فيها

يحكى قصة عذاب جديدة

يا حلم مضى من سنين ولم أجد سوى سرابه

يا عمرًا مضى من خيالات البشر وفى أحلامك

أسألك الرحيل

فعدت أسألك الرجوع

إلى أرضى وموطنك إلى عمرى وأمسك

يا متعة للأحزان قصدتك فأنا الأيام

أريدك لأرتاح يوما وأنام

ما زلت أنزف من الأعماق ومازلت أبحث

عن الدواء.. أحب بقايا إنسان

دمرته الأحلام كل يوم يحلم بأن

يعود الماضى على حساب الحاضر

لينتهى الحاضر دون أن يشعر

يبحث عنه لأنه دومًا يبحث عن ماضى

فأنا ماضيك وحاضرك

وقد كنت أنانى لا تعرف

كيف تحب.. ومن تحب

فهب لى الحياة كما وهبتها لك
هب لى العمر كما وهبتك
أغلى سنين العمر قد كنت
مدرسى.. الفاشل
الذى لا يعرف كيف يعلم
تلميذه.. صح وأصبح
خطاء.. و.. أصبحت أنا خطاء
كما تعلمت ولكننى لا أعرف
إلا عندما.. غرقت وضعت
أنا.. وضعت أنت منى
فكيف يقلب العالم لتعود
من جديد وأصبح أنا مدرسك
وأنت تلميذى
لتتعلم كيف تحب.

أحبك مهما نكرني وجودك

أحبك مهما نكرني وجودك ومهما تماديت في النسيان
قل سأنساكي سنه أو حتى سنتان ولكنك لن تنساني عمرك
لأني حبك الأول والأخير مهما أحببت غيري كثير
فلن يعطيك أي حب ما أعطيك أصرخ لكل الوجود وعلى صوتك
قل أرفضكي أرفضي أمام العالم كله قل لا أريدك لا أحبك
ولكنك بالطبع لن ترفضني داخل نفسك كل نقطة داخلك

تقول أحبك أحبك

لأنك يا فتاي مغرور لدرجة أن غرورك يحول الحب

إلى كراهية

لأنك إنسان فضولي فأسف فكل البشر هكذا
وأنت من البشر لأننا لسنا في عالم غريب نحن على الأرض يا حبيب
تجاهلني كما تريد أهرب بعيدًا عني وعن قلبي إلى أخر الأرض
فستلاقيني وسيطاردك وجهي المتواضع البشوش
لأنك تحتاجني بشدة مهما تغلبت عليها
تحتاج إلى صدري لتضع رأسك يوما ما عليه
وتلقي بأحزانك في بحري لأنك تحتاج إلى حناني

تحتاج إلى وإلى قلبي تحتاج إلى أثمن شيء فى الوجود هو الحب

أفعل ما تشاء واغضب كما تشاء فطفلك يوما.. ما.. سيموت

إذ لم يعود إلى صدرى سأغادر عالمك لتشعر بقيمة عالمى

لقد طعتنى وحاولت أن أكسر غرورك وكبرياءك

ولكنى للأسف لم استطع فسأتركك للأيام لتكسر داخلك

أنانيتك وغرورك وستحتاج إلى تلك الفتاة التى

حولتها فى دقيقة من عذراء إلى سيدة ترتاح بين

أحضانك وتنبض بدقات قلبك دقات قلبها

لن يقف العالم لحظه بعدى أو بعدك بل ستسير سفينته الحياة

على المدار كلما وصلت للشط عادت لتحمل على ظهرها

آخرين ويوما ما ستلقى الأيام بيننا وستقف لتضحك

علينا لا أننا سخرنا أن نكون لها عبيد وأصبحنا لأنفسنا

عبيد ليتنا كنا عبيدًا للأيام لكان أرحم لكنا لأنفسنا أسياد

ولكن قتلنا الكبرياء وقتلنا العند والجفاء

لن يموت حبى أو حبك لو مات لكانت ماتت عبله ومات عنتر

ومات قيس وليلى فالموت ليس هو فراق الحياة

الموت أن تفارقه ولا تترك له ذكرى لتحكى مع الأيام

أردت أن أكون عبلاك فى ليل صاح منياه

وكنت عنتر جبار ولكنك جعلتنى أنا بلهاء وأسرتنى

فأردت أن أكون ليلاك منعك الغرور وأردت

أن تنتصر على نفسك وعلى كبريائها لتنتصر على الوجود مع الأيام
ولم أصبح لياك ولم تصبح أنت سوى بقايا إنسان
أردت أن تصبح عنتر على حبك وعلى الأيام ما أصعب
أن تكون ضدد الأيام لأنك بعدها ستصبح بلا وجدان
وتعود إلى محطمًا مكسور الوجدان ها أنا أسير.. كما
تسير الأيام وليست الأيام تسير كما أسير هذه يا فتاتى
سنه الحياة فحينما تغرق فى بحر الندم لن ينقذك سواى
لأننى أحب وفوق كل الغرور والكبرياء

لماذا خنتنى

لماذا خنتنى

ترى هل أجبت جدار هذه الغرفة عندما سألتك

لماذا خنتنى وراء جدرانها

كل شىء فيها حائر..

فى ذهولٍ عميق

ما الذى حدث..!

هل كان كل شىء فيها يحلم كما أحلم أنا

أم أن ما حدث شىء مستباح

فى زمانٍ مستخان

أخذت منى أيامى

فكيف تخونينى وتخونها

وقد كانت لك.. وحدك

كل شىء فى تلك الغرفة الصغيرة يعاتبك

على كل هذا الجحود.. يعاتبك بذهول

ما زال بكاء قلبى مسموع

فهل عتابى لك الآن مسموح

كل شىء هنا يسألنى.. ماذا فعلت

لتخونها وتخوننى

كل شىء هنا لا يصدق لأنها شاهدة على ما كان

بيننا

قد علمتنى خلف هذه الجدران

كيف أحبك وما الحب علمتنى أن حبك قدرى

فجعلت حبك عمرى

فسألتنى كيف أحبك..

أحببتك بطريقة المجنون

الذى ليس له حدود للجنون

والآن جئت لتلتمس لنفسك العذر

المبتدع.. خلف قناع مستعار

حقيقة أسفة على ما كان بيننا

حتى زجاجة العطر كانت شاهدة على ما كان بيننا

كم تنفست من أنفاسنا

فسكرنا وذبنا معها

كم ضياع حال بيننا

وكم نامت رأسى فوق صدرك ليالى

وشربت من أدمعى

كل شىء هنا يموت لا يصدق ما كان بيننا

كل شىء هنا ينكر حتى وجودنا..

كل يوم تسأل ما الذى فعلته بنا

لتخونها.. وتخوننى

كل شىء يبكى لى وعلى

كل شىء لا يصدق سهر الليالى وحبنا..

لماذا سلكت طريق الغدر بين أضلعى وتركت

جرحك ينزف مع أدمعى

يا قلبك

أجبنى يا قلب يوما قد احببتنى

أننى كنت فى يوم أسكنك فلماذا خنتنى

يا قلب

كل شىء هنا مشتت فمن يطفئ نارنا

كيف أنساك وأنت أول من علمتنى

كيف أحبك ماذا أقول

أقول يا ليتك ويا ليتنى

فإلى الآن أسأل نفسى لماذا خنتنى.

صديق يعشق الحب

يحلم أن يكون لى فارسا رغم
أنفى يحلم أن يكون لى حبيب
مثلما تحلم الأرض أن تطرح بيضًا
وكأنما يحلم العصفور بأن
يطرح نخلا هكذا كان يحلم
أما أنا فكان حلمى أن
أغوص.. داخله لأعلم
مدى احتياجه إلى
حلمى أن أقتلع النجوم
بكفى بأن أصل إلى القمر على قدمى
بأن تصبح الشمس
رهينة لكلمة تصدر من شفتى
هكذا كان حلمى مغرورا.. أنا.. لا يهم
كم نضحك فى أنفسنا ساعات سمرنا
يضحكك كلامنا على الآخر

حينما نطرح أحلام الخيال والمستحيل
كأنما نزرع داخلنا حلما
بأن تستمر الحياة ولا تنتهى
بأن يبقى الشباب
ولا يمضى بأن نصبح فرسان بلا معركة
بأن نخلق الحياة
كل يوم من جديد
نحلم أن يكون البحر
لنا صديق دون أن يبتلع أحدًا منا
كأننا عبيد
يبغى كلا
منا حياة الحرية من الآخر
حبيبا يأبى بأن يعود إليه
وحبيبا يبغى أن..
يعود إلى..
أفكارٍ مرتبطة..
ولكنها دائمًا تتنازع..

فساعات الغضب..
نثور ونتعاهد على الفراق..
وفى ثوانى نعود..
ليذكر كلا منا الآخر..
بأننا اثنان بكيان
واحد.. وبعدها تصبح النار.. رماد
نتساءل لو أحببتك
واحببتنى هل سنختلف!!!
وتكون حياتنا أجمل
أم الحياة على الهامش أجمل؟!!
صداقة تتبادل فى غرفة
فيها أحلام الطفولة
وفرشاة نرسم بها..
عشقنا الغريب من نوع آخر للعشق
وأم تسهر لنا.. على
ضوء القمر ونتسامر.. ويعود
كلا منا.. أخر ليله

لموطنه وتسكن فيه أحلامه بمفرده
أما أنا فكنت أغلق
علىّ بابى وانفرد.. ورأسى تدور..
حول أحلامى أفكر فى
حبيب لم أراه.. ولا أعرفه
ولكنى دائما كنت
أحلم بأن أحب وأعشق
وأسهر لقمر
غير قمرى ليلى
فأين الحلم؟؟!!

قضايا بلا ثمن

غدوت بك فى
يوم من الأيام إلى عمق أحلامى
وحلمت بك أيام
وليالى وسرت بقايا إنسان
الملم أشلائى
وأرحل خوفًا من انفجار البركان
وسرت إنسانا
بلا وطن وأنا دوما أحلم بعيناك
قد كنت مغفرتى
وإيمانى معصيتى وأحزانى
والحزن خيم المدينة
وسرت بائعا أتجول بالأحزان
واليوم بعد أن عرفت
سر الإيمان.. سر إيمانى هو عيناك
أبحر فيهما لأنجى من
الموت.. هكذا قالت.. لى العرافة

أن عيناك مغفرتى

وإيمانى.. وبدونهما.. أنا والموت سواء

واكتشفت بعد مضى

العمر فى عيناك.. بأنك لست الحلم ولا أنا ما كان

بأننى كنت أطارد

وهمًا.. أدافع عن نفسى بعيناك

فمن يفك حصارى

بك.. وقد.. أسرت.. وقيدت

وحلمت يومًا أن ألقاك على أرض الأحلام

ولكن قضيتى فى غرامك

أحالها قاضى

الغرام.. وحفظت ضمن

آلاف القضايا

وأصبحت قضية بلا ثمن

فمن يدفع الثمن.

همسة حب

أحب فيك نفسى الضائعه

أحب فيك عمرى التائه

أحب فيك حياتى المليئة بالأحزان

أحب فيك حبيبى الذى فاتنى وحدى لأيامى

أحل فيك شمسى التى أشرقت على يداك أحلامى يا كل أمالى

أحب فيك أخطاء دنياى

أحبك فيك عذاب قبر دنياى

أحب فيك أكذوبة تداعب

فيها صدق كلامى يا أغلى من أيامى

حزين أنا يا فتاى لأنى لم ألاقى

فيك سوى سوى فتى أحلامى المزيف

يا زيف ينثر الحقيقة فى منامى

لك جرحى غص به كما تشاء

فلست لى سوى آلامك

أعيش لها وأداوى جرحى بها

قلبى جريح بين يداك

يبحث عن ماضى تاه فى عيناك
وتاهت كلماته من بين شفتاك
أرخص معنى للحياة هو الفراق
ما أبشع أن نصبح عبيد نباع
ونشترى فى الأسواق
حكايات تجعل فينا حزنًا أبديًا.

من قال إنى لا أحب

من قال إنى لا أحب.. … من ذاق مرارتى فى الحب

من قال أنه ليس لى قلب … من قال إنى لا أحب

لو اختنقت فى صدرى أنفاسى … لو ضاق إحساسى

لا يمكن أن أتنازل.. … عن قلبى يوما أو عن إحساسى

يا من وهبته عمرى … وملكته قلبى وحياتى

كيف يعرف الناس … كم من الحب أعانى

لو تاه القمر فى وسط … البحر يطلب النجدة من أمواجه

لو علت النجوم … علو الأشجار

لو باحت فى الأرض … كل المحرمات

لو سكر العالم كله … واحترقوا من الأحزان

لو ركعت النجوم … للقمر ليخفى خيط شمسه عنه

لن يموت أبدًا … بداخلى إحساسى

لو أبعدتنى السنون … وبعدت بعد الأرض عن السمائى

لا يمكن أن أنسى … يوما من ارتميت بين أحضانه

أعانى أوجاع زمانى … يا من بكيت فوق صدره ليالى

يا من زرعت داخلى قلبا … جديدا يهفوا لأعلى مشاعر

خـــذنى حيـــث أنـــت وأبعـدنى عـن عـالم لـست أنـت فيـه

يـا حبيبـا أحببتـه عمـرا مـضى عمـــرا وســيأتى بأوجاعـــه

لقـد ظلمـونى وظلمـوك فمــــن يحررنـــا مـــن الظلـــم

ونحـــن بـــه مقيــدون ولـو على الأرض ماتت كل الأغانى

ســيبقى لحنـــى ســائرا مهمـــا تمزقـــت كـــل الأوتـــار

وســـأغنى وأحكـــى قـصة حبـى مهمـا أماتتهـا الأسـحار

كلمات من الحب

من يستطيع أن يسمع صوتى الحـــــزين
من يستطيع أن يرد حقى من الســـنين..
مملوء بالحزن والألم والحــــنين..
وأرضى تطالعتها.. الســـنين
ملئت البحور من.. صـــــبرى
حتى فاض.. بحـــــرى
وضاع فى الوجود اسمــــــى
حتى ضاع ومات رسمــــــى
ويبقى حنينى إليك يجتاز صـــــبرى
علمتنى لحب بحروفه الدافئـــــة
علمتنى أن الحب دواء
شقاء علمتنى أنه نداء عـــــذاب
علمتنى الحب بكل جوارحـــــه
وتركت جرحى ينزف
حتى اقتلعت منى ضلوعى
سأعلم الناس أن الحب

أخلاص.. وفاء.. بقاء

سأعلم الناس الفرح

وبداخلى بحور من الأحزان

فى حب سنين فى صوت إنسان

حزين أحبك أكثر من عمرى

فمن يمحوا الأحزان عنى

ومتى تعود إلى قلبى

وهل ستشرق الشمس مرة أخرى

لتوفى العهود فى زمان

لا عهد ولا حب فيه

أصبحت مجنون

لا أننى عرفت على يداك الحب.

سجين بلا قضبان

سجين بلا قضبان..
تقطعت بعض أجزائى ما عدت ألاقيها
وتهت وسط أمواج كدت أغرق وحدى فيها
انهارت كل معالم جسدٍ كان حصننا إليها
شهدت كل فصول السنة فى عيناها
ذقت كل حلاوات الهوى من شفتاها
كنت وحدى أحلم وأنا بين دراعاها
ورأيت يوم خريف أننى كنت أضحوكة
تداعب حظها وما وقع بين يداها
ما تبقى من أشلائى لا أصبح عبدا من خيال عيناها
تمزقت أشلائى ونزفت جرحا لغدها
أسأل لما فعلت عيناها بى ما ذنب هوى عيناها
تغنيت على ورق التوت والعنب لحن ذاب من بين شفتاها
وحطمتنى لا أننى ما كنت لها سوى قمرًا ينير ليلاها
تحمل بين ذراعيها حبا أخرًا نار فى أغانيها
وتركتنى وحدى أبلور الحب على صفحات أوراقها

خائنة.. كاذبة باعت هواها بليل يهواها
يهواها يومًا.. ويتركها يوما ثم.. ينساها
وتعود مرة أخرى لتبحث عنى وأبحث اليوم لا ألقاها
أضحوكة كانت على شفتى كما كنت أضحوكة هواها
أضحكى أيتها الدنيا وأبكى وأردنى القهر فى عيناها
ما عدت تستطيعين تسلطى ما عدت هواى يا هواى
ما عدتى الحلم.. ما عدت شيئا فى الحياة.. سوى لعناها
لعنت فيكى كل مسمى بالحب يراها
ذبحتنى واليوم.. تعود إلى يالا الهول يالا هواها
مزيف أيها الهوى خريفة ضحكة أو بسمة تخرج من بين شفتاها
عودى كما كنتى فلست بحبك مجنون حتى ارتكب معاصيها
لست مجنون لأصبح سجين بلا قضبان.

سراب الحب

حان الوقت لنمضى فى الحياة..
دون الجدوى عن البحث عن كلمة محال
حان الوقت ليمضى كلا منا فى طريق
مبعثر الخطوات.. لن أشتاق
سألملم أشلائى.. وأرحل بعيدا عنك..
ولن يجمعنا موطنا ولا دار..
ستدور بنا الحياة وسندور معها.
دون جدوى من البقاء..
لن اشتاق.. لن اشتاق.. لن اشتاق
يا رفيق الدرب.. اسمعنى..
قد كنت ساجدًا فى محرابك ليل نهار أصلى.
قد كنت مقيد الخطوات مسيرًا وحدى إلى أمرى
وخنتنى.. خنت هذا القلب.. الذى ذاب لوعة بحبك
ما عاد شىء.. بعدك يساوى..
ما عدت أنت.. وما عدت أنا..
فقد سار كلاً منا فى طريق..

ونعود لنجد.. أننا ضيعنا الطريق

وإن شكوت للزمان أحزانى

فماذا تجدى الشكوى سوى المذلة

وما عدت أحتمل الذل من أجل حبك

لقد ضعت.. ولقيت نفسى بعدما افترقنا

عش فى الحب كما تشاء.. وأبحث عن قلب غير قلبى

فلم يعد اليوم لدىّ سوى السراب

فأنا كما قالوا.. من ضيع فى الأوهام عمره

قد كنت قيس الملوع بك..

كنت عنتر المجنون بك

قد كنت وكنت.. وكنت!!!

فماذا بقى سوى

أول حرف فيه الندم.. وأخرها الألم

فدعنى.. لعلى يوما أعود بك إلى نفسى

وتعود أنت إلى نفسك..

فكل منا عابر طريق فلربما نلتقى..

بعدما.. يشيب الشيب منا..

وربما لا نلتقى ونظل.. نحلم.. برغم الألم.. برغم

الوهم باللقاء

لنترك وهما صغيرا يسجننا.. فى سجن كبير

فضاع نصف العمر فى الوهم.. ونقف فى مرآتنا
ننظر إليها ليضيع فيها النصف الآخر
ونعود لنجد أننا ضيعنا عمرا كاملا فى وهم
لا مفر منه ونجلس.. كما نجلس اليوم
نندب حظنا.. ونبكى حزنًا على ما مزقته فينا الأيام
ولا نستطيع حتى أن نبحث عن من يداوى جراحنا لأن
الجرح فيناو فى نهاية الأمر نجد أنفسنا.
نموت حزنًا على سريرنا.. وربما بعيدا عنه.
وتدفن معنا ذكريات
كانت يوما تجمعنا على نفس السرير
لتصبح كما نصبح سراب.

رحمة البشر

اخــترت الرحيــل بعيـــدًا عنـــــــى فارحـــــــــل..
لعـــل زمانـــك يـــشديك بعيـــــدا عنـــــى فتهــــدأ
لـف عالمـك علـى قـدميك وإلىّ ســــترجع إلىّ ســــترجع..
قـول قـصة الحـب انتهـت قل كنا فى وهم كنا فى شغف..
قـل حبيبـى مـا تريـد.. فاليوم لن أحاصرك لن أحاصرك
ســـأدعك ترحـــل دون قطـرة دمـع دون حـزن دون ألم.
قـل أننـى لم أكـن أحبـك بـل لا أننـى أعـرف درجـة حبـك..

إلىّ سترجع إلىّ سترجع

ســترجع بعـــدما عبـــث بـك الزمـان ســترجع وكلـى
إيمـان بـأننى القلـب الـذى لــيس بمثلـه قلـب إنـسان
ســتلعب بـــك الأيـــام وتقـسوا عليـك مـرارة الأحـزان
وتخـاف الخـروج خلــف هـذا البـاب وستعرف مـن مثلـى

كان إنسان

ســـــتحب واحـــــدة أخـــــرى ســـتحب عـــشرات المـــرات

وتطاردك عيناى

أســـــــرت فــــــى ســـــــجنى ســـــجن هـــــذين العينـــــان

ســــــــــأدعك ترحـــــــــــل دون شـــــــجن وكلـــــــى

يقين من أنا

لست ملاكا لست جنيا ولا شيطان ولكنـى إنسان بقلب إنسان

بقلب العاشق

الـــــذى رســـــم معـــــك كـــــل ألـــوان الأحـــلام وأبحرنـــا

سويا وخاطرنا ضد التيار

لا نهـــــاب المـــــوت لا نهـــــاب الموج لا نهـاب أسـرار البحـر

وربـــــى الأعظـــــم ستـــــشرب كأسـا مـــن مـــر الزمـــان

ســــــــــأدعك ترحـــــــــــل دون قطـــرة دمعـــا لا أن أمامـــك

بحورا ستفيضها من عيناك

وتـذكر أنـى كنـت بـك أرحـم النـاس وإنـى أحببتـك إنـسان

وأنـــت مـــن اخـــترت الرحيـــل بعيدا عنى أرضى وعن عيناى

ف أرحل لعلك

تجـــــد نفـــــسك فــــــى الرحيـــــــل بـــــــدونى

فـــأن عـــدت كمـــا قلـــت ســـــــأكون بـــــــك

أرحـــــم مـــــن فـــــى الأرض لرحمـــــــة الـــــــسماء

حلم.. الماضى

اليوم وبعد عشرون عامًا
جئت لتسألنى إذا كنت ما زلت أحبك
أم لا.. ياه.. وبعد عشرون عاما
يصعب أن أقول لك أننى ما زلت أحبك
أن حبك فى قلبى نيران
كلما خمدت عادت لتشتعل
تشعلها الأيام تشعلها
السنين يصعب أن أقول لك
أنك أصبحت روتين فى
عمرى لم اتخطاه.. واليوم
وبعد أن اقترب الحلم
من السراب.. جئت لتعرف
إذا كان حبك
مزروعا فى قلبى.. أم لا
بعد أن بدأت أضع
رأسى على وسادتى لأنام

بعد ما مضى ثوانى
من عمرى دون أن أفكر بك
أضحك أم أبكى
أفرح أم أحزن لست أدرى
قلبا حزينا يشكو
آلام السنين ودمعة مريرة
تنزف من أجل أحلامك
أما أنا فيصعب أن أعود.. رغم أنى
انتظر عودتك بفارغ
الصبر... أفضل أن تبقى فى قلبى وهما
على أن تكون فى حياتى حقيقية
أحبك وأحلم بك
على أن أعود إليك
أفضل عذابى وحرمانى منك
على رؤياك.. لم يعد
الوقت قد مضى العمر فى ذكراك
انتظرك لتعود إلىّ
وحينما عدت كرهت سنين عمرى
لأن السنين رغم
الاشتياق والحنين قد بردت أجمل ما فينا

من إحساس وجردتنا
من المشاعر بدليل أنه مضى عشرون عاما
بعيدا عن بعضنا
لن أعود إليك.. لن أعود..
وهذا قرارى القاسى
وحكم بالإعدام على نفسى
وسأنفذه بعد
عشرون عاما ياه كأن الأمس
بعينه كأنه الماضى
لم يزل يقبل فى وجدى
يا عمرى الحنون
أعتذر فلست أستطيع أن أعيش
بدونك فاعترفت!!
اعترف أن الحب ضعف يا عمرى وأنت ضعفى
وأنك كنت عمرى
الذى ضاع من أجلك ولكن العودة
ستقتل عشرون عام
انتظار يجب أن انتظر لأن ينتهى العمر
ولا ينتهى الحب
لا أبقى أعيش حلم الماضى

صحوة حب

دموع تأبى أن تكتب سطر النهاية
لن تشفع لك دموع العالم بأسره
لو استطعت أن تشرب مياه كل
البحار وأن تفيض بدلا منها دموعك
لو استطعت فعد إلى قلبى حبيبى
لو استطعت أن تلمس المستحيل
فالمس قلبى مرة أخرى وعد إليه
لم تعد أرضك تنبت بذورا فى أرضى
لم تعد أيها البليد لم تعد
لو استطعت أن تعود روح حمامه واحدة بعد ذبحها..
بملمس من يداك بأن تصبح
الأرض رهينة بكلمه من شفتاك
بأن يسجد العالم تحت
قدماك بأن تبحر الأرض فى سمائك
بأن تجعل الأرض تتنازل
عن حلمها لتصبح سماء لو استطعت عد

فلن تستطيع الأيام أن
تداوى جرحا مضى عليه سنين
لم أحلم بسفينة من ذهب
أو شراع من فضه فهل تريد المزيد
عد لموطنك الأصلى
فلم تعد لى بعد اليوم حبيب
إنك جرحى العميق
وأنا أكره دواء جرحى
ما دمت أنت الطبيب
معى قلبى المليئ بالأحزان
من أجل شفاءه سأعيش
فى الماضى كنت احتاج
إليك كما يحتاج الزرع لماء يرويه
أم اليوم فقد أصبحت.. من الجليد
لا يصلح أن يروى زرعا
يا حبيبى سابقا
ويا معبدا أصبح عتيق.. كفاك
كفاك يا قلبى أنين على ماضى وانتهى
ومضيت للأمام
أو رجعت للخلف ولكن صدقنى مهما فعلنا لن تعود

السنين للوراء

لن يعود حبك فى قلبى مرة أخرى وإذا

حاولت ستجد

أنك لا تعود بالسنين بل تسبقك

مهما حاولت

سبقها لقد هزمتنى قدرتى على التغلب

على جراحك وقتلت ما كان بيننا من أجل شىء

لا يستحق أن

تفقده من أجل ذرة متعة

ستنتهى بعد ثانية

لقد أفقدتك هذه الثانية

عمرا كاملا وسيبقى

دائما الفرق بيننا عمرا كاملا

رسالة من قلب

إلى قلب أذبته الرسائل ... إلى متى ستكون عيناك
إلى متى سكون شفتاك ... ذبحتك وذبحتنى الرسائل
والليل طاف وسأل ... لما السكون حتى فى عز شوقى إلى متى الرحيل
عبر أجواء الصمت ... وقد أشتكى منى عذاب مسائى
سألتك وفى سؤالى ... رعشة شفاه ودمعة ذابت
متى تأتى لتقول ... أحبك فقد طال الجنون
عشر سنوات وعشرون ... وضاع العمر فى الدموع والرسائل
ولا أستطيع أن أقول ... لما طال بى عذابى
ولكنك رجل ... والحب جنون يا راجل
بدأ النزيف من أعماقى ... بدأت أشعر بأننى لا شىء
مسجونة داخلك ... ومن يفك حصارى
سألت الليالى إلى ... متى ستطول أحزانى
وهل هو مثلى يشعر ... بما تجديه ألامى
فقد ذابت كل ... أوراق العالم من الرسائل

ذكرى

عفوا سيدى أضللت الطريق
فأصبحت حائرا لا صواب لى
عفوا إن تجاهلتك يوما
ولم أعرف معانى الكلمات
تعلمت فى البعد الهوى
وشقيت من أجل عيناك
وتمنين لو سار بى العالم
إلى جذور القمر وأهوى عيناك
أحبك بطريقتى
قد لا تعجبك ولكننى مرغوبة من كل الرجال
لأننى صعبة المنال
لا أنت فارس الأحلام ولا أنا تلك الفتاة
لذا حطمنا الكبرياء
أحببتك زهرة ربيع
تهفوا على أسطح الليالى
أوراقى لم تعد تطيق

لى الكلمات حتى القلم حبره تجاهلنى
من أنا فى دنياك
سيضيع العمر وقد لا ألقاك
ونندم لحظة بعد أن
شكونا فيها الهوى
فهل أترجاك
بأن تعود إلى وتغفر لى ما كان
فأنا عابدًا فى محرابك
دوما أصلى وأطلب
المغفرة من عيناك
فسامحنى أن كنت
ما زلت تحب تلك الفتاة
فلا تجعلها ذكرى.

شارع الأحزان

فى هذا الشارع
وعدت إلى مكان لقاءنا
ونظرت لكل الناس من حولى
لعلى يوما أجدك بينهم
وتحجب عيناى الدموع
لست أدرى من على الأخر جنا..
قد مر عام على لقاءنا..
قد كان هنا فى هذا الشارع
الذى شهد حبنا.. وأحلامنا.. وجراحنا..
اسأل الشوارع والبيوت والناس
ترى هل حقا نسيتنى
قد نسيت عمرى بعدك قد نسيت من أنا
فى هذا المكان كان أول لقائنا
عجبت يومها من أكون؟ وسألت من تكون
والناس تسمع بعض كلماتنا
لقد ضعت بين الناس بعدك

لم انسى تحديك للناس من أجلى
قد تعبت بكاء على ما مضى
ليته ما مضى.. أوليته ما كان
فالشمس تبكى كل يوم ألما.. لى.. ولك
.. وعلى ما مضى..
كم كنت أضع رأسى فوق صدرك
فانسى همومى ودموعى ووحدتى..
قد كنت ناسى وأرضى وعالمى
فماذا أكون أنا بعدك..؟
وتهت وسط زحام الناس..
فأبحث عنك بينهم لعلى أجدك
الناس من حولى تسأل؟
ما الذى صنعته بى الأيام..
لتكسرنى.. وتحطمنى.. هكذا
وتصنع من دموعى بحور للبشر..
يسبحون فيها..
وأشرب وحدى من بقايا جراحهم
قد شربت ما تركه زمانك فى كأسك
كم كان.. مر.. علقم وتركتنى
فى كل يوم.. أرفع يداى للسماء..

وأدعو الله بأن لا تكون قد نسيتنى..
وصوتك ما زال يسكن كل أعماقى..
ويهز أضلاعى.. وحدودى وبلادى
ليفتح للألم أوطانه المسجونة داخلك..
وقتلنى الظلام.. وتعبت نزفا من الأعماق
وحزنا ألما وندما على ما فات
ليتنى ما كنت قد مررت فى هذا الشارع
لعلى لم ألقيك وأعرفك واحبك
ولكنه قدرى الذى وجد فى هذا
الشارع الحزين

بعد رحيل الأحزان

حان الرحيل

حان الوداع

حان السفر

لا تنظر إلى عيناى المملوءة بالدموع هكذا..

فيومًا : ما : سنضحك على ما كان بيننا

ولتذكرنى.. لحنا خالدا

مثلما كنت يوما تسكن كل أشعارى..

سيشتاق إليك زمانى..

بعد ما فاتنى زمانك..

وسأحلم كل فجر.

كنت فيه بين أحضانك.

سنعود.. يوما.. ما.

نرقص.. ونفرح وننسى فيه زماننا

قد كان حبنا قصة.. لو ذكرها

التاريخ لبكا من أجلها العالم

اذكرنى.. سأموت إذا نسيتنى

لو كانت مرة كل عام.

بحق ما كان بيننا.. فعهدت نفسى أن لا أموت إلا على صدرك

فذكراك كل يوم فى قلبى

وقبل أن أودع أحزانى لأنام

وأحلم أنى بين أحضانك

ويبكى الدهر على أحزانى

وأجلس وحدى خلف الجدران

ارتقب فيه عشق أيامك..

وستنسانى الأحزان يوما..

قبل أن تموت أحلامى وأحلامك..

وسأعود.. أرقص لك..

وتغنى لى مثلما كانت أيامك

وسيفرح بنا زماننا يوما سنعود إلى دارنا

بعدما قد تكون ماتت أحزانى وأحزانك.

بدون عنوان

أين تهرب من عيناى
وأنا كل ما فى عيناك
ترى بى النور.. ترى بى
الحياة فأين تأخذك الحياة
إلى أرض بعيدة عن عيناى
أم سماء بعيدة عن شفتاى
ما عاد بى أو بك الخيار..
فلما الانتحار عد.. لتلقانى كما كنت
عد لتعود إلىّ وإليك
الحياة فى أى نبت نبت
فى أى أرض زرعت
نبت من الشقاء وزرعت فى الجفاء
ما أنا أنا ولا أنت أنت
ماذا فعلت بنا الأيام
أين أخذك الحنين
لوطن بعيد عن وطنى

ماذا تجدى بك السنين

غير الحصرة على ما فات

فلما فات قل أنت لما فات؟!!

قد مضى الوقت

وضاع العمر..

فى الانتظار.. وأنا أعلم وأنت

تعلم بأنى لن أعود..

وأنك لن تعود.. لقد سبقنا

الزمان

بعد ما كان الاثنان

نسابق من أجل البقاء

فلا بقاء.

بعد الرحيل

وبعد الرحيل.. أتسأل
وتركت نفسى بين يديك
حتى سلبتها
ثم ضعت وحدى كالطفل
لا يجد حتى أمه
يصرخ ألما وجوعا وحده
وتاهت الكلمات بين شفتاى
وعيناى يخاصمها نومها
ما زلت تسكن فى دمى
ما زلت عمرى الذى مضى
ما زلت عمرى المتبقى
قد كانت أخر كلمات سمعتها منك
سخرية كسخرية القدر
ويعانق صوتك الدموع
ووحدى تركتنى
ولا تريد لى الرجوع

ومن يومها غربت الشمس

من حولى ولم تعد

كل شىء بعدك فى جراح

فى تساؤل ما الذى فعلته

ومتى تعود؟؟؟

لتعود أنفاسى إلى صدرى المذبوح

لقد ذبحتنى وأمام أحقر الناس

هنتنى، ،

ما زلت أذكر أخر كلماتك يومها

قد رفعك زمانك

ونسيتنى

ومضيت وحدى غريبا

كم ظل حنينى إليك يشدنى

فى كل دقة ساعة كانت

تجمع بيننا

قد كنت يومها كطفل

يفتح عيناه فلم يرى سواك

ولم يحب غيرك لم يسمع سوى صوتك

كان أول اسم انطقه هو اسمك

وكبرت على يدك وعلمتنى كيف أحبك

واليوم وحدى تركتنى أبحث عنك
الكل يجهلنى.. الكل لا يعرفنى
مثلما اليوم... تجاهلتنى
قد ضاقت بى الأرض بعدك
وحطمت ما كان بيننا
فكل جزء فى جسدى يقتل بعضه من أجلك
فلماذا وحدى فتنى؟!!
لماذا كنت قدرى الذى لا يمكن الهروب منه؟!!
لماذا كنت جراحى الذى لا يطيب إلا لى يدك؟!!
فلماذا فتنى؟؟!!
ما أكثر الأحزان فى عمرى
ليتك ما ودعتنى؟
لقد قتلتنى كلماتك كانت كسيف يطعن كل جزء
فى جسدى قد كنت أحبك ولم أنسى يومها
كم كنت أحبك
كم كنت أحلم بأن أظل فى أحضانك
اليوم صرت بقايا إنسان.. ممزق
لا يعلم شىء عن الحياة سواك فلماذا فتنى
وقد أهديتك الحياة بما فيها من بشر
فتركتنى... وقتلتنى!!

هاتف الرنين

أنتِ دنيايا... ودنيايا أنت

فإذا خرجت منك خرجت من دنياىْ

أنت موطنى وحياتى.. فيك كل احتياجاتى

تهزين مشاعرى تدقين نبضاتى

فإلى متى تصرين على الفراق

يا لوعة فى قلبى كفاك يا عمر كفانى

ما عدا فى عمرى الكثير أهديتك ما تبقى

منه فارحمه.. ارحمى بكائى

على وسادة دائمًا تسأل متى

ترسمين البسمة تردين إلى الحياة

يا كل ما فى الحياة كل صبح

يخرج يأخذ أنفاسى يبعثها

إليك بكل الكلمات أحب

أهوى.. أعشق
هذه الكلمات..
قليلة.. قليلة على هذا..
أود أن أصنع من نجوم الليل
اجمعها بكلمات لم تسمعها
سوى أذناك

ما أغرب
أنها
الإحساس
حروف
أذن

ويبقى الحب

حديث غير مسموع بين العقل والقلب

تشتاق الناس دوما لا أبدًا تمسح أدمعهم..
كلاهما يشتاقان لقلب حنون يروى أشجاره..
بشر.. من قلوب وعقول.. ودماء..
وأرض.. من رمل.. وطين.. وفناء
أم أنا..
كطفل صغير يحلم بالسعادة لكل الأرض..
دون أن ينسى يوما.. قلبه أو عقله..
وأصبح كصمت.. على شفتين تعلمتا من الكلام..
اشتاق ليد حنونة تمسح دموع البشر..
لمطرٍ.. يروى أنفسهم ويغسلها من حزنها..
{.. فى ضعف من القلب..!!}
أسألك يا من كنت يوما حبيبى..
هل سيسمح قلبى بأن تعود له بعد ما خنته..
بعدما.. أغلقت عليه أسوارك برحيلك عنه..
اليوم.. قد حررت.. نفسى منك..

وعادت.. نفسى.. إلى نفسها..

تكسر.. أسوارك التى كنت يوما سجينها

حطمت.. كل.. القيود.. بسلاح..

لو استخدمه كل البشر وقت الخطر

لعاشوا فى سلام وحرروا قلوبهم

من العبودية هو عقلى يا قلب

دوما يرفض التفكير بمن خانه

رفض قلبى.. بأن يترك الماضى ليبقى

.. عبدًا.. له

ولكن.. العقل قد منعه بحكمته

وقال له.. اسمعنى جيدا

ماذا تساوى يا قلبى بدونى أنا

ستصبح مشاعر جافة تائهة

ضائع.. بدون عقل يحكمك

ستصبح كالمجنون خارج أسواره

يختلف عن باقى البشر

هم يسيرون بعقولهم وأنت تسير بقلبك

الذى أتبعك وسيبقى يتعبك.. ويتعب من حولك

صدقنى يا قلبى.. أنك تعز علىّ..

ويصعب أن أرى عذابك ولا أرشدك

الناس اليوم تفكر بعقولهم قبل قلوبهم
أعرف أننى أحيانا لا أتفق معك
ولكن بالمنطق هكذا تمعن واسمعنى
لا يفيد الندم على ما فات ومضى
لا أنت بيدك ستقتل حزنك
على وهم وسراب لن ينفعك
ولن تجد دوائك.. فدوائك هو أنت..
ولن يمسح دمعك.. غيرك أنت..
مهما تكاثرت الأحزان حولك..
ابتسم للحياة مهما ذقت مرارتها..
وأعلم لو كان يستحق أن يسكنك..
ما بقيت عمرك هكذا تندم عليه..
لا أنه يومًا من يستحقك سيسكنك
بدون.. رغبتى.. أو رغبتك..
ويحكم على من يستحق أن يسكنك
لا أننى لا أنظر للأمور بشفقة أو عطف
ولا يخدعنى كلام مزيف من العشق والحب..
بل انظر لها بمنطق من الحكمة.. والعقل.. والحق..
ولن أمنعك يا قلب بأن تحكم وتشتاق.. وتحب..
لا أنه حقك.. فى أن تختار من تحب..

ولكن صدقنى أنك لا تختار..

ولن تختار لا أننا دوما لا نختار أقدارنا.

فاترك الأيام.. تجرح.. ثم تداوى..

واترك القدر يأخذ.. دورته..

أما أنت فلا تستسلم وابتسم

فلا تحب إلا من يستحق الحب..

ويشعر بمعنى كلمة حب..

فنحن اليوم فى زماننا من عقول..

البشر قبل.. قلوبهم..

فلا تكن خلفهم.. كن دائمًا أمامهم..

لن أطيل عليك يا قلب..

كل ما أريدك أن تفهمه قبل.. أن تعرفه..

أن العمر ليالى معدودة.. محسوبة على كل البشر..

لو قضيناها فى الحزن.. لا انتهيت..

قبل أن تجد.. فرصتك.. وتجد..

من يكمل رسالتك بعدك وتبقى مخلدا حتى بعد..

مماتك وستنتهى أبديًا فى غباءك.. وأنت تنظر..

من خانك ليعود ويملأك..

فهو يفكر فى صحيح عقله.. ويعيش..

لحظاته.. بدون شفقة أو عطف..

استحلفك.. يا قلب.. بأن لا تبقى..
تسجن نفسك.. ترفض التحرر منها لا أنك..
فقد.. تحب.. فالحب شيء عظيم..
جميل لمن يستحقه.. ويقدره..
فلا ترمى نفسك.. فى التهلكة الماضى..
وحلم اليوم.. الفاقد المعنى.. والأمل
وسراب الغد.. لا طموح فيه ولا عمل..
فيجب أن تشعر بالحب أولا..
وتحكمنى.. ثانيا.. لنتفق..
إذا كان هذا حب الاستحاق أم لا..
حب.. له مستقبل وطموح وبقاء..
فالحب عطاء بلا مقابل..
بقاء إلى ما لانهاية..
وأنصحك للمرة الأخيرة والألف
فالحب أولا وثانيا وأخيرًا
حب الله وحده قبل أى نوع من البشر..
فإذا ملأك هذا الحب.. ستجد
دواء لكل جروحك.. وتلجأ إلىّ
وتحكمنى عندما تدق.. أول دقة
قبل أن تنهال فى الدقات فتنخدع

استحلفك يا قلب..

لا أننى حقيقة أشفق عليك

ولكن شفقة من نوع آخر بدون عطف أو رحمة

بل شفقة بمنطق.. وجدية..

بأن لا تبقى غبى كن دائمًا

اذكى ممن يخدعك بكلمات الحب

فحكمنى فى أمورك..

حتى لا يضيع عمرك..

فى سراب منتظر.. لا بقاء له..

فالبشر.. بشر.. لو لم تحكمهم عقولهم..

لتاهو.. وضاعوا وسط حالهم الذى

لا يعرف الشفقة ولا الرحمة وأسأل

نفسك دائمًا لماذا خلق الله القلب والعقل

معًا لأنه بقلوبنا لا نصبح وحوش

نأكل بعضنا.. ولا نرحم بعضنا

وبعقولنا لا نترك أحدًا..

يخدعنا.. ويقضى علينا..

بعقله وفى النهاية لمن يستحق الحب يبقى الحب..

قدر

فى حالة سكون
يخترع القدر قضية يعاندنا بها
فى حالة صراع
مع النفس وفى حالة أنين على السنين
حينما تسكن الأرض شياطين
يبقى داخلنا اشتياق وحنين
لأن تعود الأرض
ويعود فيها الإنسان
تستطيع أن تخترع أحلام
الغد ولكنك بالطبع لن تستطيع أن تعيد الزمان
دقيقة تستطيع أن تحلم
بأن تطلع الشمس لتطهر نفوس البشر
وتحملها معك فى حقيبتك
أينما تسير لتخرجها وقت ما تشاء
بلا صعوبة الكون
ونحن نصدر حكمًا بأننا ضحايا للقدر

أناس يهرب من المستحيل

وأناس تركض وراء المستحيل

فى كتلة من الشقاء

يبرد الهمس وتبرد معه المشاعر

ويبقى الأمس صورة

المستحيل وأناس تهرب منه

الأسا صورة

بشعة نتذكرها كل دقيقة وتضيع ساعة

تحمل ستين دقيقة

ويضيع يوما ولا نفكر بالغد أنه سيصبح أمس

وسنتمناه أن يعود

يا للجنون يا للضياع

أناس تخترع الصدق

وأناس تهرب من كلمة الصدق

فى كل الأراضى عن حبك

غير راضى تحمل داخلك أنانية الكون

لتعاندنى بها

ولا تستطيع أن تحب فى شيئًا واحد

ولكنى أحببت فيك كل شىء

حتى كبريائك وأنانيتك

صدقنى حبيبى ما زلت
احتفظ بجزء من كرامتى
ما زلت أبقى على نفسى
قيدت نفسى فى سجل ماضيك الأسود
وأصبحت حرفا ضائعا
وسط ملايين الأوراق
وفى النهاية
حكمنا وقررنا وقلنا.
أن هذا هو ما أراده
القدر وماذا نحن
أردنا ولماذا كان حكمنا دفاعًا عن أنفسنا
وعن أخطائنا هذا هو القدر
وما القدر ولما القدر
ولماذا؟ أضاع حبنا
كان قدر.

الفهرس

